عفى عنها فما جنان اليها فعفا عنه ۞ وقال اعرابي لامير نقم عليه
هذا مقام من لا يتكل على المعذرة بل يعتمد منك على المغفرة
وقال اخر لان نخطي بالعفو وقد اسانا في الذنب وكي من دين نسي با
لعقوبة وقد احسنا في الاعتذار واعتذر اخر فقال الذنب
يعفوك واستجيت بصفحك فاذقني حلاوة الرضا واخرجني
من مرارة السخط فيما مضى وكنت احق بكل ذنب عفو وعقوبة
قد يوبن الخاصة منثورة وشيا نظم معقوله وذنب مثلي
من العامة لا يغفر وكسر لا يجبر فان كان ولا بد من عقوبة
فجا قبني اعراضا لا يودي الى ابعاد ولا ينتهي في الصفح الى ميعاد
ولان نخشوا وقد اسانا خير من ان نسوا وقد احسنا
فان كان الاحسان منا فما احقكم بمكافاته وان كان
منكم فما احقكم باستتمامه ابيات في هذا المعنى شاعر

اقال الله الود عثرته ۞ وقفه على سنن الطريق المستقيمة
ولا تشرع بمعتبة اليه ۞ فقد يهفو ونيته سليمة
اذا كان ذنبي قد احاط بزلتي ۞ فاحط بذنبي عفوك المامولا
فلقد رجوتك في الذي لا نرتجي ۞ في مثله احد وكنت سوولا
وضللت عنك فلم تكن لي مذهب ۞ فوجبت حلمك لي عليك دليلا
بالمراسات وبالاحسان قابلني ۞ وجود نعمة لجميع الناس مبذول
قد جا عبدك يا مولاي معتذرا ۞ وانت للعفو مرجو ومامول
ان الكرام اذا ما استعطفوا عطفوا ۞ ولمحو عصى ومعنى هو معروف
والصفح خير وفي الاغماض مكرمة ۞ وفي الوفا للاخلاق اشرف

والعفو

والعفو بعد اقتدار فعله كرم والحلم بعد اغضاب فعله شرف
عاف عاشيت عن الهوا ضربه ۞ فالحق فيه لاحوان الهوى تلف

الفصل الثالث من الباب الثالث عشر في ذم العفو عمن اسا
وانتهك حرمات الرب قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر بقتال ابي عزة الشاعر لما كان يتعرض مرادا لسب صلى
الله عليه وسلم قال يا رسول الله تصدق بي على بناتي واعف عني عفا
الله عنك قال نعم على ان لا تعين علي بقول ولا فعل فعاهده
على ذلك ورجع الى اشبيلية ثم انه خرج مع ابي سفيان يحرض قريشا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو عزة صدق على ان لا اعين
على بقول ولا فعل فقال علي فتصدق بي على بناتي واعف
عني عفا الله عنك فقال صلى الله عليه وسلم ان العفو
مقرونه ما امثلها مكرمة ولكن لا يلدغ المومن من جحر مرتين
ثم امر بقتله فقتل فهما للحكما من يحرص الحر على مقابلتك
المسي بالمكافاة فهو لهم تواضع للمحسن اليك ولو كان عبدا
حبشيا وانتصف ممن اسا اليك ولو كان نسيبا قرشيا
وقال الشعبي يعجبني الرجل اذا اسيم هوانا دعته الانفة
الى المكافاة وجزا سيئة سيئة مثلها فبلغ الحجاج فقال
لله دره اي نفس بين جنبيه ومثل ولا خير في عرض من لا
يصونه ولا خير في علم امرء لا حاته وقالوا من ترك
العقوبة اغرى بالذنب لولا السيف كثر الحيف

Copyright © King Saud University